

أشواق على السنين :

## في الربيع

للأستاذ محي الدين صابر

د رف فجر ، وتدنت أرض ، وتحركت جبة ، وهبط  
عصفور ... وعبرت نسمة ... وأنتت شاعر !!

رف فجر تتمر النور والمطر ر عليه كأنه مخمور  
شرقت صفحتهاه بالشمس والظل يفسحني نور وورق نص نور  
والأمانى في أمته يتسوا بن كاخف في الرئي عصفور  
والأغانى في ممبر النسم السا رب ، هس مصيغ مسحور  
إنه البعث راجفك ، ينفض القيه د حياة ، يمتد في الربيع

وتدنت أرض وأرعشها الخصب ب ابتماثا كأنه محموم  
زخرت بالحياة ، وامتلأت دة ثما كاتحمل السلاف الكروم  
واستفاقت ، تنانم الفجر فاندنا ح حنين في سدرها مكتوم  
وسرى من فؤادها الماشق البكا ر ، حديث مطر منقوم  
إنه البعث راجفك ، ينفض القيه د حياة ، يمتد في الربيع !

وصحت جبهة ، ودغدغ جفني ه اظلام من حولها مرطوب  
فاستجاشت تستلفت النور فارفض خيال في ذاتها ، مشرب  
واستطلت في الأفق ، فهي حياة وظلال مصبوغة وطيوب  
بين أفتانها أهازيج ... منهن شفاه مخمورة وقلوب  
إنه البعث راجفك ، ينفض القيه د حياة يمتد في الربيع

واستوى . بلبل على غصن رخ و . فهزته خشمة وسجود  
نشوة كاه ... وفي المش دنيا زحمت أفتها الرؤى ووجود  
منشد كله لمساءة إذا فنى وحلم فوق الرئي ممدود  
وهو كالنور كله في جناح ين : انطلاق وحبحة وشرودا  
إنه البعث راجفك ينفض القيه د حياة يمتد في الربيع ...

شهد الفصن أنه رافس المس ... فيصني في نشوة أو يميل  
ملأت نفسه على المش نجوى قصة بنها غرام ... جميل  
قصة المش كل حين ، وفي كل مكان ... على الحياة دليل  
في جناح الفراش ، أو وجنة الزهر ، ومن حيث للرعاة سبيل  
إنه البعث راجفك ينفض القيه د حياة ... يمتد فيها الربيع ...

وسرت نسمة تسرب فيها جدول فض ذاته ... أو غديرا  
جر جرت نفسها على الزهر في كل رابة ... فوقفه أو عبور .  
لمت كل خاطر وخيال هو في الرئي ج . دافق منجسور .  
ومشت تنقل الحياة على كل طريق فسكاه معمور ...  
إنه البعث راجفك ينفض القيه د حياة يمتد فيها الربيع

وتلاقت .. مواكب : خبيب ينثر الشوق في يديه حبيب !!  
وغريب مشي الحنين .. بمطفي ه خشوعا بأسوهواه غريب  
إنها صحوة الحياة ... ففيها كل معنى من روحها مكوب  
هكذا عاد في الروابي حديث كلما آبت الروابي يؤوب .  
إنه البعث راجفك ، ينفض القيه د حياة يمتد فيها الربيع .

وعلى صخرة تجلها المش ب على الدرب شاعر مسكين  
عبرته الرعاة . . فهي تمسني من بعيد كما استدارت ظنون  
وهو ، والنأي في يديه ، وفي عيه نيه جوع وفي الضلوع حنين  
ظاهي ، الحس للحياة وللنو ر وللنيب وهو فيه دفين .  
إنه البعث راجفك ينفض القيه د حياة يمتد فيها الربيع ...

أيها الضاربون في وحشة اللد ل ... أمانا ، فللمصباح رجوع  
أيها الراكبون في وقدة البي د ... احتمالا . قد أمكم ينبوع  
أيها الراجفون في غضبة البعد ر ... سلاما ، فللرياح هجوع  
أيها الماعدون قد دنت القه ة بشرى ، غدا يجي . الجميع  
إنه البعث راجفك ينفض القيه د حياة يمتد فيها الربيع ...

هكذا يطلق الربيع المعاني وهي في قبضة الشتاء تنوح ...  
رُبَّ معنى يستنبت النور منه وهو معنى بين الظلام جريح !